

# تقييم مقومات السياحة الاستشفائية بمنطقة عسير - المملكة العربية السعودية

أستاذ مساعد - قسم الجغرافيا -  
كلية العلوم الإنسانية  
جامعة الملك خالد

د. إجلال عوض الله فضل المولى محمد

## المستخلص:

تعد سياحة العلاج والاستشفاء حالياً واحدة من أسرع الأسواق السياحية المتخصصة نمواً خلال العقدین الماضیین، هدفتهذه الدراسة الى تقييم مقومات السياحة الاستشفائية بمنطقة عسير، ومدى ملاءمتها لقيام هذا النوع من أنواع السياحة، واعتمدت هذه الدراسة على مصادر البيانات الأولية مثل المقابلة والملاحظة وعلى المصادر الثانوية المتمثلة في بيانات الهيئات والوزارات والوكالات المختلفة. تظهر أهمية الدراسة من خلال الاهتمام بهذا الجانب والذي يمكن لعسير ان تتفرد به في المملكة ومنطقة الخليج إضافة الى المردود الاقتصادي والاجتماعي على المنطقة وسكانها و توصلت الدراسة الى ان منطقة عسير تمتلك مقومات طبيعية و بشرية تدعم قيام صناعة سياحة الاستشفاء فيها وتمثل في الينابيع المائية والنباتات الطبية والعطرية والمؤسسات الصحية المعتمدة دولياً، وأن مقومات سياحة الاستشفاء التي تمتلكها المنطقة تؤهلها لذلك وتوصي بالاهتمام بالينابيع الحارة وإقامة منتجح صحي للعلاج بالماء بمنطقة الأحسرین والاستفادة من المستشفيات ذوات الاعتماد بأن تكون وجهة علاجية عالمية عالية الجودة في مجال او في مجالات طبية معينة وذلك بالاستعانة بالكوادر الطبية المدربة من داخل او خارج المملكة، إضافة الى انشاء مزارع متخصصة للنباتات الطبية والعطرية ذات الجدوى الاقتصادية ومركز لأبحاث هذه النباتات.

كلمات مفتاحية: سياحة الاستشفاء، سياحة العلاجية، مقومات السياحة العلاجية والاستشفائية، الينابيع الحارة.

## Abstract:

Over the past two decades, medical tourism is regarded as one of fast-growing sector in specialized tourism markets. This study aims at assessing the infrastructure of medical tourism in Asir region, Saudi Arabia; and the suitability of the region for the rise of this type of tourism. This study relied on primary data sources such as interviews, observations, and other secondary sources from various bodies such as ministries and agencies data. The importance of the study arises from the great attention paid to this sector and the unique aspects that Asir Region has in the Kingdom and the Gulf region. Besides, the economic and social impact of tourism on the region and its residents. The study comes to the conclusion that Asir region has the human and natural aspects which could support the establishment medical tourism industry such as hot water springs, medicinal and aromatic plants, internationally accredited health institutions; as well as the elements of medical tourism the region has qualify it for this. The study recommends paying attention to hot springs by building a health resort for hydrotherapy in the Al-Ahsarian area; qualifying the accredited hospitals to be a high-quality global treatment centers in specific medical fields with the help of the trained medical cadres from inside or outside the Kingdom. In addition to establishing specialized farms and research centers for medicinal and aromatic plants of economic feasibility.

**Keywords - medical tourism, wellness, medicinal and aromatic plants, health resort, hot springs**

## مقدمة:

شهدت السياحة الاستشفائية والعلاجية تطوراً ديناميكياً في مجال السياحة على المستويين الوطني والدولي و البلدان التي تتميز بالحركة السياحية تقف في أوروبا خاصة البلدان الناطقة بالألمانية ودول حوض البحر الأبيض المتوسط وأمريكا الشمالية وجنوب شرق آسيا ومن الأسباب التي ساعدت على تطور هذا النمط من السياحة هي التحولات الديموغرافية ، والتغيرات في الأدوار الاجتماعية للمرأة ، وتقدير أنماط الحياة الصحية ويتوقع الاقتصاديون انسياحة الاستشفاء ستصبح ، بسبب التحولات الاجتماعية والأداء الاقتصادي للملائم للقطاع ، أحد أسرع القطاعات السياحية والاقتصادية تطوراً. وقد سعت كثير من الدول إلى الترويج لمزاياها النسبية للسياحة العلاجية في المعارض التجارية الدولية الكبيرة، من خلال الإعلان في الصحافة الخارجية وتقديم الدعم الرسمي كجزء من تنميتها الاقتصادية وسياستها السياحية. مثل الامارات العربية المتحدة والأردن والمغرب. والمملكة العربية السعودية وتحديد منطقة عسير لديها مقومات صناعة السياحة الاستشفائية الناجحة وقد تمكنها ان تصدرمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا في هذا المجال ويمكن ان يكون لها مردود اقتصادي والتي تتمثل في الطبيعة والإمكانات الاقتصادية والبشرية والتي تعززها استراتيجيات تنمية منطقة عسير.

## أهداف البحث:

1. تحديد مقومات السياحة العلاجية في منطقة عسير.
2. تقييم الموارد البشرية والطبيعة والخدمات بالمنطقة والتي بدورها يمكن ان تركز عليها صناعة السياحة العلاجية بعسير.
3. توفير دراسات عن سياحة الاستشفاء في ظل استراتيجية تطوير منطقة عسير.

## فرضية البحث:

تتمتع منطقة عسير بمقومات صناعة السياحة العلاجية والاستشفائية وذلك بتوفر عدة خصائص تخدم قيام هذا النوع من أنواع السياحة.

الحدود المكانية والزمانية للبحث

الحدود المكانية تشمل منطقة عسير، وتقع بين دائرتي عرض  $19.50.17.25^{\circ}$  شمالاً، وبين خطي طول  $50^{\circ}$  -  $50.41^{\circ}$  شرقاً. وجغرافياً تقع في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية. حيث يحدها من الشمال منطقتا مكة المكرمة والباحة

ومن الشرق منطقة نجران وجزء من منطقة الرياض ومن الجنوب منطقة جازان وجزء من الجمهورية اليمنية ومن الغرب البحر الأحمر. وتضم منطقة عسير سبعة عشر محافظة وهي خميس مشيط، والنماص، وبيشة، ومحايل، وتثليث، وسراة عبيدة، ورجال ألمع، وأحد رفيدة، وظهران الجنوب، والمجاردة، وبلقرن، وبارق، والبرك، وتنومه، والحرجة، وطريب، الأموه ومائة وثمانية وعشرون مركزا اداريا عشرون منها تتبع لأبها مقر الإمارة. وتبلغ مساحة منطقة عسير 81,000 كلم<sup>2</sup>(1) وبلغ عدد سكان المنطقة 2354320 نسمة(2) انظر خريطة رقم (1).

### منهجية البحث:

اتبعت الدراسة المنهج الاحصائي والاستنتاجي فيقياس الفرضيات والتحقق منها، كما استخدمت المنهج الوصفي من خلال عرض النتائج التي توصلت اليها الدراسة وتقييمها.

### بيانات البحث وتحليلها:

اعتمدت الدراسة على البيانات الأولية المتمثلة في المقابلة والملاحظة خلال فترة البحث الى البيانات الثانوية المتوفرة عن المنطقة من الهيئة العامة للإحصاء والوزارات الأخرى ذات الشأن في هذا الصدد إضافة الى الادبيات التي تناولت هذا الجانب في تخصصات متعددة.

### مصطلحات الدراسة:

### السياحة الاستشفائية:

تعني السفر لغرض تعزيز الصحة والرفاهية من خلال الأنشطة البدنية والنفسية والروحية. قد تتضمن هذه الأنشطة اللياقة البدنية / العناية بالجمال والتغذية الصحية / النظام الغذائي والاسترخاء / التأمل والنشاط / التعليم العقلي. وترتبط سياحة الاستشفاء بالعديد من جوانب الحياة، مثل الصحة والرفاهية الاجتماعية والاقتصادية وهي بذلك تعني التوازن بين العقل البشري والروح والجسد والبيئة ونوعية الحياة. إنه مصطلح شامل يشمل السفر إلى المناطق ذات الظروف الطبيعية الأكثر ملاءمة، بما في ذلك المناخ من أجل الصحة والوقاية من الأمراض أو علاجها (3).

## السياحة العلاجية:

عرفت السياحة العلاجية على أنها «السفر المنظم خارج البيئة المحلية للفرد للحفاظ على رفاة الفرد وعقله وجسمه أو تعزيزها أو ترميمها». وهي «السفر المنظم خارج نطاق اختصاص الرعاية الصحية الطبيعية للفرد لتعزيز أو استعادة صحة الفرد من خلال التدخل الطبي، بما في ذلك الجراحة الاختيارية وعلاج الأسنان ومن أجل الإنجاب وزرع الأعضاء والفحوصات الطبية. إنها ليست مثل «سياحة الاستشفاء»، والتي تتضمن زيارة المنتجعات الصحية والقيام بالعلاجات كما وصفت السياحة الصحية بأنها «السفر المنظم خارج البيئة المحلية للفرد لصيانة أو تحسين صحة العقل والجسد»<sup>(4)</sup> وعرفت من قبل المختصين هي مجموع جميع العلاقات والظواهر الناتجة عن تغيير المكان والإقامة من قبل الناس من استعادة الرفاهية الجسدية والعقلية والاجتماعية أثناء استخدام الخدمات الصحية للمقيمين في المنطقة أو الوافدين إليها. كما وصفت السياحة العلاجية بأنها «السفر المنظم خارج البيئة المحلية للفرد لصيانة أو تحسين أو لترميم جسم الفرد»<sup>(5)</sup> وقد عرفها كونيل السياحة الاستشفائية بأنها «مرتبطة بشكل متعمد بالتدخل الطبي المباشر والنتائج التي يُتوقع أن تكون جوهرية وطويلة الأجل» بما في ذلك طب الأسنان والجراحة التجميلية<sup>(6)</sup> وقد عرفت بأنها أماكن تتوفر فيها عيون معدنية ذات خواص علاجية طبيعية ترجع إلى الأرض أو المناخ وبها من المنشآت الملائمة بحيث تسمح بعلاج الأمراض أو تخفيفها<sup>(7)</sup>.

## مميزات السياحة العلاجية:

1. السياحة العلاجية هي نوع من السياحة التي تتطلب قوة عاملة فنية وأجهزة.
2. يجب أن يكون لدى الشركات التي تقدم خدمات في السياحة الطبية معايير دولية (Joint Commissions International، JCI) وغيرها.
3. يجب أن يكون لدى مقدمي الخدمات الصحية موظفين لديهم معرفة بلغة أجنبية للتواصل مع المريض.
4. هو نوع سياحي عالي القيمة يمكّن من تطوير أنواع مختلفة من السياحة نيابة عن المرضى ومرافقيهم.
5. ليست موسمية كالسياحة الساحلية والساحلية.

6. من الضروري الإعلان والإعلان بلغة البلدان المستهدفة المختارة ويجب تنفيذ هذا الترويج مع مؤسسات الصحة والتأمين والوكالة من أجل تسهيل حصول المرضى على خدمات العلاج في الخارج.

### الينابيع الحارة:

الينبوع عبارة عن خروج المياه الباطنية الى سطح الارض دون تدخل الانسان وتحدث في ظل عوامل طبيعية معينة مثل وجود كسور او فوالق وهي خمسة أنواع ويهمنها في هذا الصدد الينابيع الحارة وتظهر نتيجة وجود غازات وارتفاع الحرارة تحت سطح الارض خاصة مناطقالنشاط البركاني ويتولد ضغط كبير نتيجة ذلك مما يجعل المياه تتدفق مندفعة على شكل نافورة ومنها ينابيع النافورة<sup>(8)</sup>.

### مقومات السياحة العلاجية والاستشفائية:

تعرف اجرائيا بأنها تشمل كل المراكز او العوامل الطبيعية مثل الموقع الجغرافي والفلكي والمناخ والنباتات الطبية والعطرية والينابيع الحارة والرمال والمياه. أما البشرية تشمل الانسان والنقل والخدمات بما فيها الصحة باعتبارها تعزز السياحة العلاجية والاستشفائية في منطقة عسير والتي يتم تنفيذها لاحقا.

### الدراسات السابقة:

في دراسة عام (20011)، بعنوان Medical Tourism Services Available to Residents of the United States توفر خدمات السياحة العلاجية للمقيمين في الولايات المتحدة عن طريق المسح الهاتفي للشركات العاملة في تسهيل السفر الطبي إلى الخارج للمقيمين في الولايات المتحدة. توصلت الدراسة الى أن الوجهات الأكثر شيوعاً هي الهند (23 شركة، 55%)، كوستاريكا (14، 33%)، تايلاند (12، 29%). وشملت أنواع الرعاية الأكثر شيوعاً جراحة العظام (32 شركة، 73%)، رعاية القلب (23، 52%)، وجراحة التجميل (29، 66%). عرضت 20 شركة (44%) علاجات غير معتمدة للاستخدام في الولايات المتحدة - العلاج بالخلايا الجذعية الأكثر شيوعاً. كان متوسط تكاليف الإجراءات المشتركة، تحويل مسار الشريان التاجي (18600 دولار) وتقويم مفاصل الركبة (10800 دولار) كما أن الرعاية الطبية في الخارج بديلاً معقولاً للمرضى ذوي الحساسية للسعر الذين يحتاجون إلى إجراءات طبية اختيارية وشائعة نسبياً.<sup>(9)</sup>

تناول Gyu ko عام (2011) بعنوان Medical Tourism System Model نموذج نظام السياحة العلاجية الغرض من هذا البحث هو تطوير نموذج لنظام السياحة العلاجية. بتطبيق المبادئ الأساسية لنموذج نظام السياحة الذي قدمته لير ، هذا النموذج يشرح العناصر الرئيسية للسياحة العلاجية مثل أنواع السياح الطبيين ، ومناطق توليد السياح الطبيين ، ومناطق المقصد السياحي الطبي ، وأنواع السياح الطبيين ، وأنواع مقدمي الخدمات الطبية ، والوكالات الطبية ، ومنتجات السياحة العلاجية ، ومجالات خدمات السياحة الطبية (المرافق والخدمات الطبية ، وخدمات الفنادق والأغذية والمشروبات ، والمرافق والخدمات السياحية ، والعوامل الحكومية والاجتماعية والثقافية) ، وأنواع الموارد البشرية ذات الصلة. يعرض هذا النموذج أيضاً الاختلافات في الخدمات المقدمة للأنواع المختلفة من السائحين الطبيين Medical Tourism System Model نموذج نظام السياحة العلاجية.<sup>(10)</sup>

ركزت دراسة بعنوان Kingdom of Saudi Arabia: A potential destination for medical tourism (2014) المملكة العربية السعودية: وجهة محتملة للسياحة العلاجية على الادبيات التي تناولت بعض المقومات الصحية للمملكة العربية السعودية والتي يمكنها من الجمع بين السياحة العلاجية والسياحة الدينية، وظهرت الدراسة ان للمملكة عدد من المستشفيات اعتمدت من قبل اللجنة الدولية المشتركة في الولايات المتحدة والتي يمكنها ان تعزز قيام السياحة العلاجية. إذا تمت إدارة السياحة العلاجية بشكل صحيح، يمكن أن تفتح الباب أمام ثورة مدرة للدخل في المملكة العربية السعودية<sup>(11)</sup> تناولت دراسة أسعد (2014). بعنوان مقومات السياحة العلاجية في حافظة النجف الاشرف مقومات السياحة الاستشفائية الطبيعية المتمثلة في الينابيع المائية المنتشرة في المنطقة ودورها في إنعاش السياحة العلاجية والتي لم تستثمر وتوصلت الدراسة الى انها تتطلب وضع الخطط والدراسات العلمية التي تساعد في رسم السياسات الاقتصادية للدولة خلال السنوات القادمة. بما يضمن تطوير السياحة البيئية وسياحة المعالم الاثرية وسياحة المهرجانات الثقافية<sup>(12)</sup>

دراسة جين واجمرا بعنوان Modelling the factors affecting Indian medical tourism sector using interpretive structural modeling (2018) نمذجة العوامل التي تؤثر على قطاع السياحة العلاجية في الهند باستخدام النمذجة الهيكلية التفسيرية تقييم آثار العولمة على تقديم خدمات الرعاية الصحية في الهند من خلال إجراء تحليل نقدي لصناعة السياحة العلاجية من خلال جمع البيانات الأصلية من المرضى الدوليين

القادمين إلى الهند لأنواع مختلفة من الإجراءات الطبية وأظهرت نتائج المسح والنموذج أن تكلفة الإجراءات الطبية والتسهيلات والرعاية والبنية التحتية للمستشفيات الهندية والتميز السريري وكفاءة الأطباء والموظفين هي عوامل المستوى الأعلى. قيم هذا البحث العوامل المهمة التي يمكن أن تجعل الهند وجهة للسياحة العلاجية ميسورة التكلفة<sup>(13)</sup>.

تناولت دراسة عبادي واخرون (2018) بعنوان Application of best-worst method in evaluation of medical tourism development strategy وأسوأ طريقة في تقييم استراتيجيية تطوير السياحة العلاجية وسعت الى وضع تخطيط استراتيجي لتطوير صناعة السياحة العلاجية في محافظة يزد الإيرانية؛ باعتبارها القطب الصحي من قبل المرضى في البلدان النامية. تم التركيز على تقديم الخدمات وتعزيز وتطوير مراكز العلاج المتخصصة في جذب المرضى من وسط وجنوب وشرق البلاد بالإضافة إلى دول الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. انتهجت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي في تحليل البيانات، تم استخدام نموذج اسوات SWOT وتقنيات أفضل أسوأ. تمت صياغة الاستراتيجيات ذات الصلة وعرض النتائج العملية<sup>(14)</sup>.

مقومات السياحة العلاجية والاستشفائية بمنطقة عسير:  
ويمكن تقسيمها الى مقومات طبيعية وأخرى بشرية

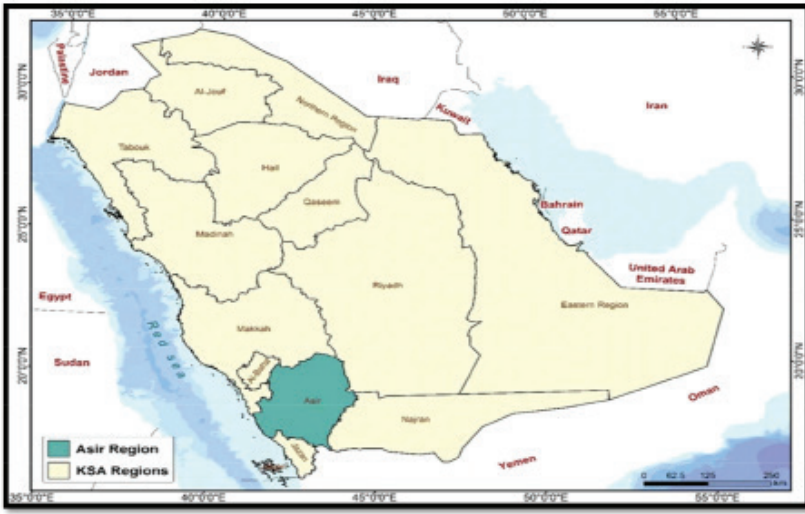
## المقومات الطبيعية:

### الموقع الفلكي والجغرافي:

تقع منطقة عسير بين دائرتي عرض  $19.50.17.25^{\circ}$  شمالاً، وبين خطي طول  $50.41^{\circ}$  - شرقاً. وجغرافياً تقع في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية. يتدرج ارتفاع منطقة عسير من الغرب حيث البحر الأحمر وبلية سهل تهامة وسفح يتراوح ارتفاعه بين 0 الى 1500م ثم مرتفعات عسير وتعرف بعض نطاقاتها بجبال السراة تقطع سطحها بالأودية ويتباين عرض عسير من منطقة الى اخرى واعرض منطقة بها بين الطائف وبلجرشي وهي ذات الارتفاع الأعلى وبها عدة قمم جبلية اعلاها قمة السوداء وتبلغ 3248م فوق مستوى سطح (15). تشكلت صخورها قبل 900 مليون سنة وهي صخور بركانية بازلتية ورسوبية بركانية فتاتية ناتجة عن نحت وتعرية الصخور البركانية (16) اما من الشرق تحدد منطقة عسير صحراء الربع الخالي وشمالاً امتداد



جبال الحجاز وجنوبا هضبة اليمن هذا الموقع الجغرافي ميز المنطقة سياحيا وبالتحديد السياحة العلاجية والاستشفائية فيما يتعلق بممارسة الرياضات البحرية مثل الغوص والسباحة والاستشفاء بالرمال وبالمكونات البركانية هذا إضافة الى أن موقع المنطقة يعتبر موقع استراتيجي يفتح على العالم مباشرة عبر البحر الأحمر مما يجعل وصول السياح عموما اليها امرا يسيرا. إضافة الى توفر سبل ووسائل النقل البري والجويكلما يتطلبه قيام سياحة الاستشفاء بالمنطقة .



خريطة رقم (1) موقع منطقة عسير  
المصدر: (18)

## المناخ الملائم:

يعتبر هذا العامل من العوامل التي تدور حوله كل أنواع السياحة بما فيها السياحة العلاجية وهو المحدد الأساسي في نمو واستثمار جميع أنماط السياحة ويعتبر اهم عوامل الجذب السياحي ويؤثر على الأنشطة السياحية بل على أساس هذا العنصر صنفت السياحة الى سياحة صيفية وشتوية وربيعية وبالتالي يعتبر عامل المناخ من الثوابت التي تنصدر كل مقومات السياحة فالمناخ المعتدل عامل جذب رئيس . وتشير أحدث بيانات للمركز الوطني للإرصاد توضح أن متوسط درجة الحرارة الصغرى في منطقة عسير بلغ 13,2 درجة ومتوسط كمية الامطار 199,5 ملم في الفترة (1985-

(2019) وقد لا تتجاوز درجة الحرارة في أواسط الصيف عن 24 درجة مئوية كما تنخفض درجة الحرارة الى 10 درجات مئوية في المناطق المرتفعة مع تساقط الأمطار والبرد . وبالتالي تتميز المنطقة بالارتياح الحراري بما يفوق المعدل العالمي للارتياح الحراري في أفضل الوجهات السياحية عالميا، ( وقد أسهمت تضاريس عسير والغطاء النباتي فيها في رفع معدل الأمطار حيث تصل إلى 500 ملم أحيانا . وبالتالي إن مناخ منطقة عسير يعد نقطة قوة في أن تكون وجهة سياحية طوال العام مما يجعل لهذه الميزة النسبية قوة تنافسية هذا وقد اثبتت الدراسات ان المناخ المعتدل له تأثيره المباشر على الصحة وسرعة الاستشفاء كما له اثر في الاتزان الانفعالي والمزاج واعتداله وفي سلوك الانسان وهي الميزة يمكن ان تعزز قيام صناعة الاستشفاء بالمنطقة.

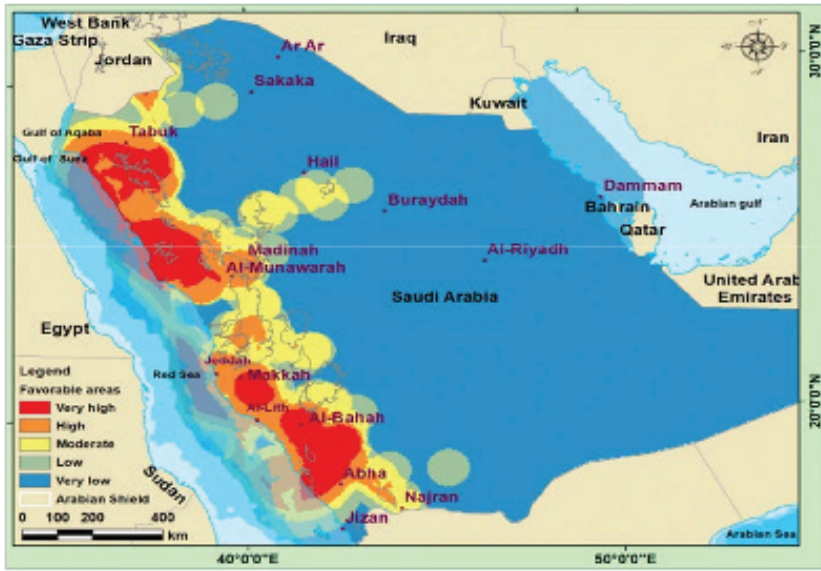
### الينابيع الحارة وخصائصها:

الينبوع عبارة عن خروج المياه الباطنية الى سطح الارض دون تدخل الانسان وتحدث في ظل عوامل طبيعية معينة مثل وجود كسور او فوالق وهي خمسة أنواع ويهمننا في هذا الصدد الينابيع الحارة وتظهر نتيجة وجود غازات وارتفاع الحرارة تحت سطح الارض خاصة مناطقالنشاط البركاني ويتولد ضغط كبير نتيجة ذلك مما يجعل المياه تتدفق مندفعة على شكل نافورة ومنها ينابيع النافورة(8)ويتميز جنوب غرب المملكة العربية السعودية بالينابيع الحارة لارتباطها بطبيعة المنطقة الجيولوجية حيث ترتبط معظم الينابيع الساخنة في غرب المملكة العربية السعودية بالحرارات وتقع معظم الينابيع في المناطق المجاورة للحرارات باتجاه البحر الأحمر كما توضحها خريطة رقم (2). وفيها تتسرب مياه الأمطار إلى الكسور وتتسرب إلى باطن الأرض وتتراكم على أعماق قريبة من حجرة الصهارة.

ظهرت أهمية العيون الحارة في العلاج خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر وذلك للخصائص الكيميائية والمعدنية لمياه العيون الحارة، حيث تحتوي على غاز كبريتيد الهيدروجين المذاب (أكثر من 1 ملغرام/ لتر) أو غار ثاني أكسيد الكربون الحر أكثر من 500 ملغرام /لتر) والاملاح المذابة (أكثر من 100 ملغرام / لتر)وعنصر الحديد (أكثر من 10 ملغرام / لتر) (9).

حيث كان سائد منذ عهد الاغريق العلاج من كثير من الامراض وقد اثبتت الدراسات فاعلية ذلك (10) وقد اقترن العلاج بالتدليك والعلاج الكهربائي والتمارينوالغوص، كما أضيفت الحدائق وقاعات الموسيقىوالتهيئات الترويحية الأخرى

وما زالت هذه المنتجعات تجذب الكثير من الزوار.



خريطة رقم (2) مناطق الطاقة الأرضية بالمملكة العربية السعودية  
المصدر: (21)

## العين الحارة (الأحسرين):

أحد العيون المعروفة في عسير وتعرف بعين أحد ثربان وتقع على دائرة العرض «41.40 شرقا وخط الطول 19.2» شمالا خريطة رقم (3) جنوب غرب مركز ثربانوتقع بقرية الأحسرين بالطلاليع وهي إحدى القرى الصغيرة التي تقع غرب ثربان وتسكنها قبيلة الطاليع وتتبع لمركز ثربان وهي إحدى مراكز محافظة المجاردة التابعة لإمارة ابها ويسكنها 6214 نسمة كانت العين الحارة قديما ذات شهرة أقل من الوقت الحالي كونها كانت مقصد القاطنين حولها فقط. لكن منذ عام 1401 هـ اشتهرت للكثير من الزائرين للمنطقة؛ وقرر أهالي المنطقة تصميمها وبنائها. وقد تمكنوا من بناء أربعة جدران إسمنتية حولها لحفظ الماء وكانت مساهمتهم فعالة وناجحة في تغيير الينبوع بطريقة يمكن الاستفادة منها. وينبوع ثربان كبريتي مركز من الهيدروجين العالي النسبة ويمتاز بحرارته العالية

في الشتاء وتقل في بقية فصول السنة بفارق 3 درجات مئوية في المتوسط وهي اقل حرارة من الينابيع الحارة الأخرى في جنوب المملكة مثل عين العارضة في جيزان التي تصل درجة حرارتها إلى 152 درجة مئوية (22) ويرتادها السياح والأهالي للاستحمام وللإفادة منها كعلاج طبيعوي الشفاء من بعض الأمراض العضلية والمزمنة ولعلاج الآلام والمفاصل والعظام وبعض الحروق وكذلك بعض الأمراض الجلدية وغيرها وذلك لما تحتويه هذه المياه من املاح معدنية مفيدة للعلاج وتشهد العين تزيد اعداد المصابين بالأمراض الجلدية والروماتيزم، وآم المفاصل والعقم حيث أظهر بعض الدراسات ان كثير من المصابين بالحساسية التمسوا تحسنا واضحا من هذا المرض بعد استخدامهم لهذه المياه، ما أدى إلى زيادة مرات التردد عليها. ويمكن الاستفادة من هذه العيون في مجال السياحة العلاجية وتطويرها بإنشاء منتجع يختص في العلاج بالماء المعدني كما هو الحال في اليابان والصين مع مراعاة القيم الاجتماعية حيث تختلف هذه السياحة من دولة الى اخرى باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية وتوافر الموارد الطبيعية والثقافية مثلا في الصين، يمكن اعتبار الحمام الطبيعي، أو الزراعة الذاتية، أو الطب التقليدي، أو التدليك، أو الأعشاب الطبية، أو حتى العيش في «قرية طول العمر» من الأنشطة الصحية.



خريطة رقم (3) موقع عين ثربان بعسير

المصدر: (21)

## الرمال:

يمارس العلاج بالدفن في الرمال الشاطئية والصحراوية في مناطق كثيرة في العالم ويمارس كما في شرق المملكة العربية ومصر وغيرها وتذكر بعض الدراسات نجاع هذه الطريقة في الاستشفاء من بعض الامراض مثل التهاب المفاصل المزمن ارتفاع ضغط الدم وضمور العضلات بعض الامراض الجلدية ولكن لا توجد دراسات طبية علمية تثبت يقينياً ذلك ويمكن الاستفادة من الرمال في ممارسة بعض الرياضات التي لها مردود صحي على الانسان.

## النباتات الطبيعية:

يعرف النبات الطبي بأنه النبات الذي له أو لجزءه من أجزائه تأثير طبي على الإنسان، ويميزه عن النباتات الأخرى وجود مواد فعالة ذات تأثير فسيولوجي على الكائنات الحية، أما النبات العطري فهو النبات الذي يحتوي في جزءه من أجزائه على زيت عطريو هذه النباتات تنتشر في جبال وأودية عسير وتنمو طبيعياً ويذكر البروفيسور جابر بن سالم القحطاني عالم النباتات الطبية والعطرية والسامة وطب الأعشاب المعروف أن منطقة عسير تحتوي على 80% من النباتات الطبية في المملكة<sup>(23)</sup> وأهم المقومات التي أدت الى غنى منطقة عسير بالنباتات الطبية هي:

- المناخ المناسب ووفرة أشعة الشمس على مدار العام، وبذلك يمكن إنتاج هذه النباتات على طوال العام.
- توفر أنواع مختلفة من التربة المناسبة لزراعة عدد من النباتات الطبية والعطرية.
- توفر مساحات شاسعة من المدرجات القديمة القابلة الاستصلاح والتي يمكن استغلالها في مجال إنتاج النباتات الطبية والعطرية.
- توفر عدد من النباتات الطبية والعطرية التي تنمو طبيعياً ولها أسواق متعددة.
- قلة تكاليف عمليات الإنتاج.
- سهولة عمليات ما بعد الحصاد اضافة الى قابلية المحاصيل للتخزين لفترات طويلة نسبياً بالمقارنة بمحاصيل الأخرى سريعة التلف.

## أهم النباتات الطبية والعطرية:

الشمر - الضرم- اللافندر(الخزامى)- العرر- الشيخ - البشام - الشذاب - إكليل

الجبل- الريحان - البرك- الكادي- البابونج - المرمية - الحنظل - التين الشوكي - الدوم  
-الاراك -الحلبة- الهمندباء- السدر- النعناع -الزعترا وغيرها.

المجالات التي يمكن أن تستخدم فيها النباتات الطبية والعطرية :

- تحضير بعض الأدوية الطبية
- إنتاج الزيوت الثابتة التي تدخل في تركيب بعض المستحضرات الطبية
- تجهيز الأغذية الخاصة بعلاج بعض الأمراض
- تحضير مساحيق التجميل وكريمات الشعر والصابون
- صناعة الروائح والعطور
- تصنيع المبيدات الحشرية
- صناعة التوابل أو البهارات أو المشروبات الصحية والمكملات الغذائية

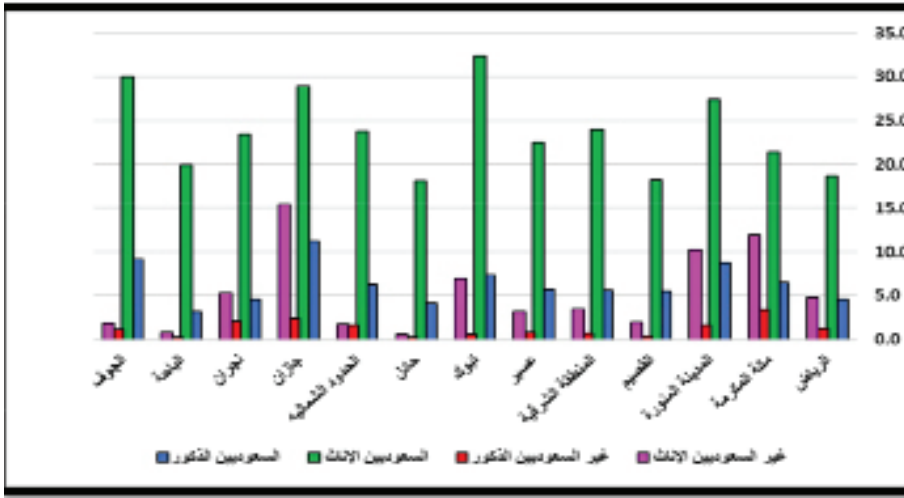
### الأهمية الاقتصادية للنباتات الطبية والعطرية بمنطقة عسير:

تعتبر النباتات الطبية والعطرية مورد بكر غير مستثمر وتحتوي منطقة عسير بألاف الأنواع و منها ما تنمو تلقائيا ومنها المزروعة ويمكنها ان تحرك السياحة الاستشفائية بإقامة منتجعات للعلاج بالأعشاب وذلك يتطلب خبرة لدى الممارسين لهذا النوع من العلاج خاصة في الوقت الحاضر حيث بدأ الانسان الى الطبيعة في العلاج وازداد الطلب والإقبال على هذه النباتات في الكثير من الدول المتقدمة صناعياً وادى ذلك الى ارتفاع أسعارها كما أن انشاء حدائق للنباتات الطبية والعطرية لها اثرها الاقتصادي والنفسي لما لها من اثر في الإسراع في الشفاء. هذا إضافة الى أن برامج التنمية الريفية والزراعة المستدامة ستشهدان تطورا وبالتالي يمكن ان تساهم في تحسين دخل صغار المنتجين الزراعيين، وتوفير فرص العمل، والمساهمة في الأمن الغذائي. ويمكن الدولة من الاكتفاء الذاتي من الأعشاب الطبية والعطرية اذا وجدت الاستثمار الامثل. وهذا يعتبر من المجالات الحيوية التي هدفت اليها استراتيجية تطوير منطقة عسير في الاستفادة من الموارد الطبيعية للمنطقة.

### المقومات البشرية: الإنسان:

يعتبر الإنسان أهم مكون من مكونات السياحة البشرية في منطقة عسير بل هو أهم مرتكز لاستراتيجية تطوير المنطقة وينجلي ذلك في طموح الإنسان الذي شكلته الأرض الأصيلة والقيم الثرية والمتجمع و يعد الانسان من اهم عناصر الجذب البشري في المملكة واهم مقوماتها حيث تعتمد عليه جميع انواع السياحة بما فيها السياحة العلاجية والاستشفائية وذلك من خلال توفر العمالة المدربة والغير مدربة التي تعمل في مجال العلاج والاستشفاء وفي وسائل النقل وتسهيلات الضيافة والامداد والبنية التحتية.

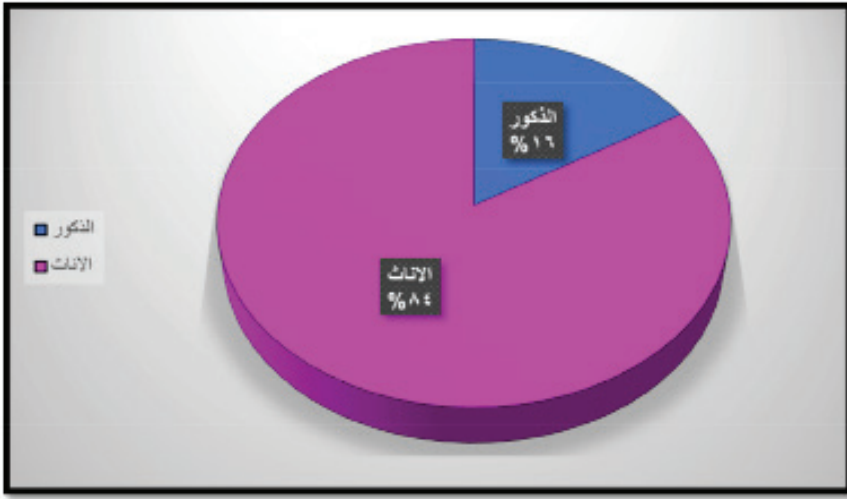
الشكل رقم (1) نسبة البطالة في المملكة حسب المناطق الادارية



المصدر (24)

وحسب اخر تعداد لسكان منطقة عسير بلغ عدد السكان 2354320 نسمة وبلغت نسبة البطالة خلال الربع الثاني من عام 2021 حسب تقارير الهيئة العامة للإحصاء 7,4% علما بان نسبة البطالة في المملكة العربية ككل هي 6,6% وبالتالي تكون جملة عدد العاطلين 174,219 نسمة اي ان نسبة 16% من الذكور و84% من الاناث كما يتضح من الشكلين رقم (1)، (2).

الشكل رقم (2) نسبة البطالة بمنطقة عسير



المصدر (25)

هذا ومن اهداف استراتيجية تطوير منطقة عسير زيادة معدلات التوظيف من خلال تطوير رأس المال البشري بما يتلاءم مع احتياجات سوق العمل وإتاحة فرص العمل للجميع وبذلك تستهدف إضافة 130 ألف وظيفة جديدة في القطاع العام و 56 ألف وظيفة إضافية وهذا يعني توفر 186 ألف وظيفة جديدة في القطاعين وبالتالي يمكن استيعاب نسبة كبيرة من الباحثين عن العمل بمختلف التخصصات ومستويات التعليم وحسب البيانات الرسمية ان اعلى نسبة للعاطلين في المملكة هم من حملة البكالوريوس او ما يعادلها في تخصصات العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية والفنون وبلغت نسبتهم %15,2 في حين بلغت نسبة العاطلين في تخصص الصحة والرفاهة بلغت %5,1 وهؤلاء بحكم التخصص لهم الأفضلية ويمكن استيعابهم في السياحة العلاجية والاستشفائية(26) كما أن العاطلين عن العمل دون سن 35 سنة بلغت نسبتهم %66,2 من جملة العاطلين بمنطقة عسير.

تجدر الإشارة الى ان من اهم المعوقات التي تواجه تأسيس او مزاوله النشاط للمنشآت السياحية هي توفر الأيدي العاملة المدربة وذلك من خلال نتائج مسح الهيئة العامة للإحصاء لعام 2018 للمنشآت السياحية في المملكة العربية السعودية حيث أوضحت ان نسبة %51 من المنشآت تواجه نقص في الأيدي العاملة كما يتضح من الشكل رقم (3) <sup>(27)</sup>.

الشكل رقم (3) اهم المعوقات التي تواجه تأسيس او مزاوله النشاط للمنشآت





المصدر (27)

## طرق النقل:

### أ-النقل البري

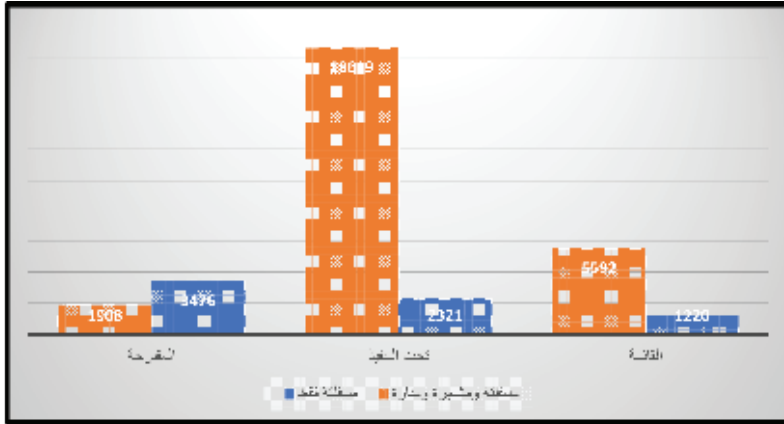
يرتبط التطور في السياحة ارتباط وثيقا بالتقدم في تكنولوجيا المواصلات يرى الاختصاصيون في هذا المجال انه لكي يتم فتح دولة ما امام السياحة وتطوير وانشاء المراكز الجديدة لابد من وجود نظام جيد للطرق ويعتمد ذلك على أسس تجعلها في خدمة الأغراض السياحية<sup>(28)</sup> وتتمثل في التالي.

- وجود شبكة آمنة وواسعة من الطرق التي تربط بين مراكز الجذب السياحي ربطا مباشرا.
- وجود شبكة طرق ثانوية تربط بين الطرق الرئيسية وذلك لكي تقدم معدلا واسعا من الحركة وتغطي كل الأماكن المهمة المرتبطة بالسياحة.
- ان يشمل نظام الطرق كل ارجاء الدولة وذلك لتشجيع السائح على الحركة.
- تحاشي وجود النهايات الميتة في الطرق لكي لا تمثل إعاقة للسيارات.

ومما تقدم تجدر الإشارة ان المملكة العربية السعودية حسب تقرير التنافسية العالمي 2019 احتلت المملكة المركز الأول عالميا في مؤشر ترابط شبكة الطرق، كما تقدمت في البنية التحتية للنقل، و جودة البنية التحتية للطرق، و كفاءة خدمات النقل

الجوي، و خدمات الموانئ، و خدمات القطارات وعليه منطقة عسير تربطها شبكة من الطرق الموصلة بين مدن المنطقة ومحافظاتها وقراها، أو المتصلة بالشبكة الداخلية لها والتي تربط مدن المنطقة بعضها ببعض، بالإضافة إلى الطرق الزراعية والترايبية فضلاً عن شبكة الطرق السريعة والحديثة التي تربط مدن المنطقة ومحافظاتها بمدن المناطق الأخرى في المملكة، مثل طريق أبها - الطائف مروراً بمنطقة الباحة، ويبلغ طوله 543 كم، والطريق الساحلي أبها - مكة المكرمة - جدة عن طريق عقبة شعار، ويبلغ طوله 670 كم، والطريق الساحلي الآخر أبها - مكة المكرمة - جدة عن طريق عقبة ضلع، ويبلغ طوله 703 كم، وطريق أبها - جازان، ويبلغ طوله 188 كم، وطريق أبها - الرياض، ويبلغ طوله 1200 كم، وطريق أبها - نجران، ويبلغ طوله 279 كم تقريباً، بالإضافة إلى عدد من الطرق الفرعية التي تصل مدينة أبها بالمناطق السياحية، والطرق الزراعية التي تربط مدن المنطقة وقراها بعضها ببعض وقد بلغ أطوال الطرق المسفلتة فقط في داخل عسير 19078 كلم أما أطوال الطرق المسفلتة والمشجرة بلغ 5730 كلم وهذه الطرق تربط المدن والقري والمناطق السياحية مع بعضها ما عدد الجسور فبلغ عددها 708 جسر وترتيبها الثالث بين مناطق المملكة (29) هذا إضافة إلى عدد من الطرق داخل المدن وتظهر نسب أطوالها إلى المجموع الكلي لأطوال الطرق داخل مدن عسير كما هو في الشكل رقم (4).

الشكل رقم (4) أطوال الطرق داخل المدن حسب نوع الطريق حتى نهاية عام 1440 هـ (بالكيلو متر)



المصدر (29)

## ب - النقل الجوي

لا يقل النقل الجوي أهمية من النقل البري ويوجد في مدينة ابها مطار ابها الدولي الذي يستقبل 222 رحلة أسبوعياً منها 188 رحلة داخلية و34 دولية وهذا يحقق الاتصال المباشر لمنطقة عسير بالعالم الخارجي ووصول السياح إليها وشركات الطيران المحلية هي الوحيدة العاملة في هذا المجال حالياً.

### تسهيلات الضيافة والإمدادات:

يقع عليها عبء اختيار المواقع السياحية بصفة عامة والاستشفائية بصفة خاصة وتعتبر ميدان مهم من ميادين العمالة والدخول تشمل الفنادق والشاليهات والمخيمات والشقق والمعسكرات ومراكز المؤتمرات حيث تتطلب خدمات الإقامة والضيافة إلى تسهيل في عملية الإمداد بالمواد الأزمة للسياح وخاصة تلك المحلات التي توجه نشاطها إلى الحركة السياحية على وجه الخصوص يجب ان تتوفر قربها تسهيلات الامداد مثل الصيدليات والمراكز الطبية والمحلات التجارية والمقاهي وأماكن الترفيه.

### خدمات البنية الأساسية:

هذا العامل على درجة كبيرة من الأهمية فهي تخدم جملة التسهيلات والعوامل البشرية السابقة وتشمل كل أشكال البناء التي يتطلبها السكان وكلها خدمات مستهلكة غير مربحة على المدى القريب ويمكن تقسيمها إلى:

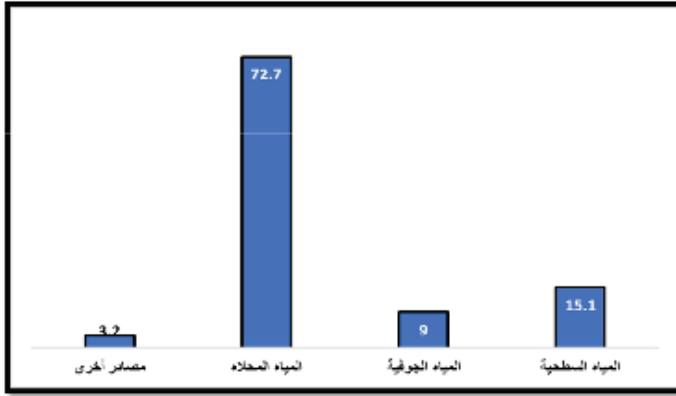
- 1- خطوط الاتصال بالعالم الخارجي.
- 2- إمدادات المياه.
- 3- الإضاءة والتدفئة والطاقة والمياه والصرف الصحي.
- 4- محطات للسفر ووسائلها.
- 5- الفنادق والمطاعم ووسائل التسلية والأسواق.

### المياه:

تتعدد موارد المياه بمنطقة عسير وتشمل المياه السطحية الناتجة عن هطول الأمطار والمتمثلة في السدود وكميتها تصل إلى 20277864 متر<sup>3</sup> ، إضافة إلى المياه الجوفية المخزنة في رسوبيات الأودية وبين فوالق الصخور ويتم الاستفادة منها عن طريق الآبار وتبلغ كميتها 12156226 متر<sup>3</sup> والمصدر الثالث هي المياه المحلاة

من محطة التحلية بالشقيق على ساحل البحر الأحمر والتي تعمل بنظام التبخير الوميضي وتبلغ اقصى طاقة إنتاجية لها 100000 متر 3 يوميا واكل طاقة إنتاجية لها 50000 متر 3 يوميا وبالتالي تبلغ كمية المياه المحلاة بمنطقة عسير 97852782 متر 3 (30). يلعب الماء دور حيوي في جميع أنواع السياحة بما فيها العلاجية والاستشفائية حيث تعتمد عليه المنتجعات الاستشفائية والمراكز العلاجية كعامل خدمي بيد هنالك كثير من الرياضات المائية والعلاجية تعتمد عليه. أنظر الشكل رقم (5)

الشكل رقم (5) مصادر المياه بمنطقة عسير عام 2021

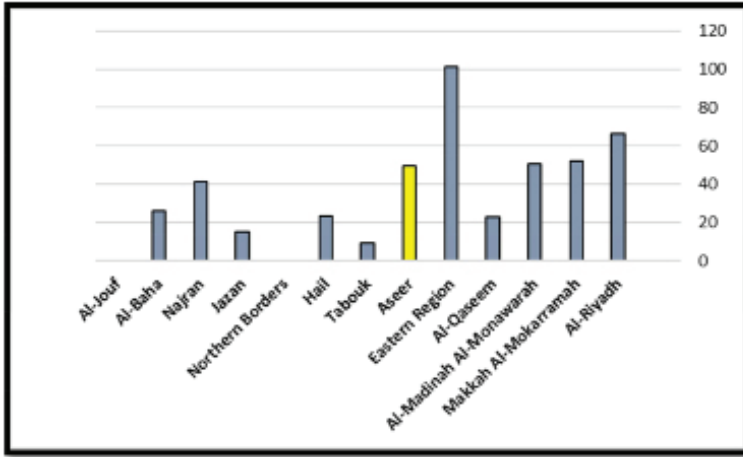


المصدر (30)

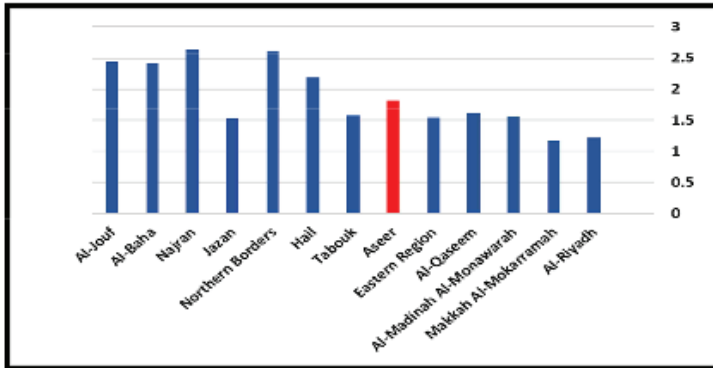
## الصحة والخدمات الصحية :

تعتبر كل مدخلات الصحة عناصر في غاية الأهمية في قيام السياحة العلاجية والاستشفائية في أي منطقة ولكي تكون جاذبة لا بد ان تتسم المؤسسات فيها بكفاءة علاجية تتميز بالجودة والاعتماد من قبل بعض المؤسسات والهيئات المتخصصة في مجال الرعاية الصحية ولذا يجب تناول الأهم منها في هذا الصدد ومن خلال تحليل البيانات الإحصائية من مصادرها المختلفة نجد ان المملكة العربية السعودية قد حققت إنجازات ملموسة في مجال الخدمات الصحية حيث تمكنت من بناء مؤسسات طبية وعلاجية لا تقل عما توجد في الدول المتقدمة في كافة مناطق المملكة و في تقديم خدمات صحية متكاملة بما فيها منطقة عسير حيث يوجد بها حاليا (30) مستشفى حكومي و12 مستشفى خاص بها أكثر من (3306) سريراً، كما يجري العمل حالياً في انشاء (7) مستشفيات جديدة بالمنطقة علاوة على وجود (280) مركزاً للرعاية الصحية

الاولية. وتوضح بيانات الهيئة العامة للإحصاء لعام 2019 ان عدد المستشفيات التابعة لوزارة الصحة بلغ 0,09 لكل 100000 من السكان، وعدد الاسرة بها بلغ 138,63 سرير لكل 100000 من السكان أما القطاع الخاص فان عدد المستشفيات التابعة له بلغ 0,52 مستشفى لكل 100000 من السكان وعدد الاسرة به بلغ 49,26 سرير لكل 100000 من السكان. كما بلغ عدد الأطباء بمستشفيات عسير 2330 بمختلف تخصصاتهم كما تسير اليه بيانات وزارة الصحة(31)انظر الشكل رقم (6) ورقم (7).

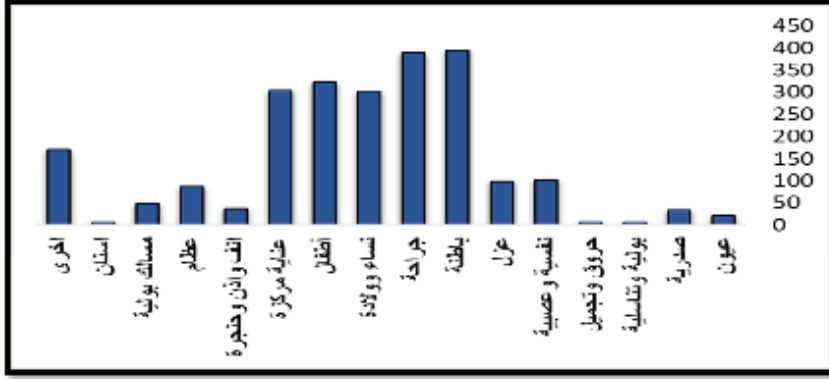


شكل رقم (6) عدد الاسرة لكل 100000 نسمة بمناطق المملكة  
المصدر(31)



شكل رقم (7) عدد المستشفيات لكل 100000 نسمة بمناطق المملكة لعام 2019  
المصدر(31)

وقد بلغ عدد الأطباء بمستشفيات عسير 2330 مختلف تخصصاتهم الموضحة الشكل رقم (8) ويلاحظ اختفاء كثير من التخصصات في منطقة عسير الا انه يمكن انشاء مؤسسات طبية بالاعتماد على المتوفر منها.



شكل رقم (8) الأطباء حسب التخصص بمنطقة عسير 2019  
المصدر(32)

وعلى صعيد اخر تشير بيانات وزارة الصحة وتشير بيانات البنك الدولي ان مستوى الخدمات الصحية بالمملكة العربية السعودية لعام 2018 تنافس كثير من الدول المتقدمة وفي الجدول مقارنة مع بعض الدول المختارة ويمكننا الحكم على إمكانيات المملكة العربية السعودية في هذا الجانب.

جدول رقم (1) عدد الأطباء والاسرة بالمستشفيات لكل 1000 من السكان حسب بيانات البنك الدولي لعام 2018م

الدولة	عدد الأطباء لكل 1000 نسمة	عدد الاسرة لكل 1000 نسمة
إيطاليا	4	3,1
إسرائيل	4,6	3
الامارات	2,5	-
الصين	2	4,3
المغرب	0,7	1
المملكة العربية السعودية	2,6	2,2

بريطانيا	2,8	2,5
الهند	0,9	0,5
الولايات المتحدة	2,6	-
الأردن	2,5	-
تايلند	2,3	-

المصدر (33)

واشارة لما ورد تمكنت المملكة العربية السعودية بان تصعد بمؤسساتها الصحية الى مرحلة مرموقة من الاعتماد الصحي الدولي وذلك من قبل جهات موثوق بها ومتخصصة في اعتماد الرعاية الصحية دوليا،وعبرها يتم التصديق على خدمات المؤسسة على مجموعة واسعة من برامج الرعاية الصحية، بما في ذلك الرعاية الأولية والنقل الطبي والرعاية الإسعافية والتدريب وغير ذلك على مستوى العالم. وبالتالي تكتسب الدولة التي بها أكبر عدد من المؤسسات المعتمدة السمعة العالمية بل الثقة في تقديم الرعاية الصحية عالميا ومثال لهذه الهيئات:

1. وكالة الاعتماد الكندي (المعروف سابقاً باسم المجلس الكندي لاعتماد الخدمات الصحية) Canadian Council on Health Services Accreditation
2. اللجنة المشتركة الدولية ومقرها الولايات المتحدة الأمريكية the Joint Commission International
3. QHA Trent-3 في المملكة المتحدة
4. المجلس الأسترالي لمعايير الرعاية الصحية
5. جمعية اعتماد الرعاية الصحية الدولية.

ونجد بعض المستشفيات في بعض الدول لديها العديد من الاعتمادات الدولية من أجل جذب الناس من العديد من المناطق من أجل تعزيز صناعة السياحة العلاجية المصدر(34) وتعتبر المملكة العربية من الدول التي تشهد تطورا ملحوظا في تحسين كفاءة المؤسسات الصحية وقد حصلت 101 مستشفى على الاعتماد الدولي كما موضح في الجدول رقم (2) والذي يوضح عدد المستشفيات الحاصلة على اعتماد اللجنة الدولية المشتركة في بعض الدول في شهر نوفمبر 2021 ولا يتفوق عليها سوى دولة واحدة في العالم وهي الامارات العربية المتحدة الامر الذي عزز قيام السياحة العلاجية فيها أما منطقة عسير بها عدة مستشفيات معتمدة وعددها 6 مستشفيات وهى مستشفى غسان نجيب فرعون (GNP) بخميس مشيط - ومستشفى الحياه الوطني بخميس

مشيط - والمستشفى المغربي للعيون والانسان بخميس مشيط - ومستشفى احد رفيدة لطب الاسرة - المستشفى السعودي الألماني بخميس مشيط - مستشفى قوى الدفاع للمنطقة الجنوبية بخميس مشيط<sup>(35)</sup>.

الجدوى الاقتصادية للسياحة العلاجية والاستشفائية من خلال تجارب بعض الدول في المنطقة:

تمكنت بعض الدول في المنطقة العربية من تحقيق نجاح في مجال السياحة العلاجية والاستشفائية بل واكتسبت سمعة جيدة رغم ان امكانياتها اقل بكثير من المملكة العربية السعودية كما سبق الإشارة اليه وهنا نتناول تجارب بعض الدول التي نجحت في هذا المجال وهي:

جدول رقم (2) عدد المستشفيات الحاصلة على اعتماد اللجنة الدولية المشتركة في

بعض الدول نوفمبر 2021

الدولة	عدد المستشفيات المعتمدة	الدولة	عدد المستشفيات المعتمدة
اسبانيا	23	الأردن	9
قطر	23	اليابان	31
الصين	51	الهند	38
مصر	11	كوريا الجنوبية	9
ماليزيا	17	تايلاند	61
إندونيسيا	28	الامارات	201
الكويت	3	تركيا	32
المملكة العربية السعودية	102	الأردن	9
الامارات العربية المتحدة	201		

المصدر (35)

### تجربة الامارات العربية المتحدة:

حققت دولة الإمارات العربية المتحدة نجاحات ملحوظة في السياحة العلاجية وزيادة في عدد المرضى القادمين من الخارج لطلب العلاج الطبي. كما أظهرت مدينة دبي الطبية نموًا حادًا في السياحة العلاجية خلال السنوات الثلاث الماضية. من بين 502000 مريض في عام 2011، منهم 15% من السياح الطبيين، اما في عام 2010 كان



عدد المرضى 412000 مريض منهم 10% من السياح الطبيين وفي حين كانت نسبتهم 5% خلال عام 2009م حيث بلغ عدد المرضى 231000 مريض في كل شهر وقد نجحت الامارات في جذب المرضى اليها من خلال الإعلانات الفعالة بالتزامن مع منظمي الرحلات الطبية وتطوير البنية التحتية وجذب الأطباء المهرة من الخارج، ويستقبل مستشفى المدينة في دبي 10-15 مريضاً أجنبيًا ويستقبل مستشفى النور في أبو ظبي 15% من المرضى من الخارج<sup>(36)</sup>.

### تجربة المملكة الأردنية الهاشمية:

اما المملكة الأردنية الهاشمية قد اكتسبت ثقة المرضى في المنطقة لالتزامها بمعايير السياحة العلاجية في قطاع خدمات طبية جيدة وبلغت نسبة المرضى القادمين الى الأردن من اليمن 29% ومن ليبيا كانت نسبتهم 16% وفلسطين 12% والسودان 7% ودول أخرى في الشرق الأوسط بما فيها المملكة العربية السعودية وشمال إفريقيا ووفقًا لتقرير التنافسية الأردني لعام 2010، تدر السياحة العلاجية عائدات تبلغ مليار دولار أمريكي سنويًا، مع زيادة مطردة بنحو 10% أكثر من المرضى الأجانب كل عام<sup>(37)</sup>.

### الخاتمة:

يتضح مما تقدم من بيانات رقمية ونوعية ان منطقة عسير تتميز بمقومات طبيعية تعتبر كنوز لم يتم الاستفادة منها بعد وتؤهلها لقيام صناعة السياحة العلاجية والاستشفائية بها وهنالك عدة مجالات تقترح من خلال هذه الدراسة يمكن ان تكون ذات جدوى اقتصادية هائلة وتحقق قفزه اقتصادية تحقق اهداف استراتيجية تطوير منطقة عسير من خلال العائد المادي وتوفير فرص العمل وتطوير الخدمات والبنية التحتية بالمنطقة.

### التوصيات :

1. الاهتمام بالينابيع الحارة وإقامة منتجع صحي للعلاج بالماء الكبريتي في منطقة الأحسرين.
2. تحديد مستشفى او مستشفيات من ذوات الاعتماد بأن تكون وجهة علاجية عالمية عالية الجودة في مجال او في مجالات طبية معينة وذلك بالاستعانة

3. انشاء مزارع متخصصة للنباتات الطبية والعطرية لزراعة النباتات ذات الجدوى الاقتصادية ومركز لأبحاث هذه النباتات،
4. الاهتمام بنوعية الخدمات التي يمكن ان تقدمها الفنادق وتخدم سياحة الاستشفاء مثل نمط حياة العافية كالطعام الصحي واللياقة البدنية وعلاجات السبا وبرامج النوم كما الحال في فندق Even Hotels التابع لمجموعة فنادق انتركونتيننتال IHG،
5. انشاء منتجات صحية تقدم خدمات صحية مهمة مثل زيادة الوزن، والأرق، واضطرابات الأكل، والاكئاب والشعور بالوحدة وبعض المشكلات الصحية الناتجة عن جائحة كورونا مثل التوحد،
6. إقامة مراكز لتعليم فنون الطهي الصحي في المنطقة،
7. انشاء عيادات مكافحة الشيخوخة المدعمة بأحدث العلاجات الطبية عامل جذب سياحي للمنطقة،
8. تكتيف الدراسات والأبحاث التي تكشف الأفكار الاستثمارية الممكنة في المنطقة مع تكتيف الدعاية والاعلام عن منطقة عسير.

## المصادر والمراجع:

- 1-وزارة البلدية والشؤون القروية (2013) <https://www.momra.gov.sa/sites/default/files/2021->
- 2-الهيئة العامة للإحصاء. مسح الخصائص السكانية لعام 2020. الرياض: الهيئة العامة للإحصاء. تقرير السكان حسب فئات العمر والجنسية والجنس في منطقة عسير.
- 31-الهيئة العامة للإحصاء الكتاب السنوي عام 2019 متاح على <https://www.stats.gov.sa/ar/1009>
- 23-القحطاني، جابر بن سالم. (2008). موسوعة جابر لطب الأعشاب. مكتبة العبيكان.
- 18 -بيانات إدارية للمملكة العربية السعودية، دليل محدث لدليل أسماء السكان في المراحل التحضيرية للتعداد الزراعي 1436 متاحة على الرابط <https://link.springer.com/article/10.1007/s12371-00505-z/-020> figures/1
- 7-شمو، داود سليمان. (2003)، السياحة العلاجية في محافظة نينوى، دراسة ميدانية لمنطقة حمام العليل، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية كلية الآداب والاقتصاد، قسم السياحة وإدارة الفنادق، بغداد ص15
- 8-جودة فتحي التركماني (2005م) جغرافية الموارد المائية - الدار السعودية لنشر والتوزيع - جدة
- 19-حسين، يحيى عباس، (1989) الينابيع المائية بين كبيسة والسماوة أطروحة دكتوراة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، ص228
- 15- القحطاني، محمد مفرح واخرون (1997). السياحة: الأسس والمفاهيم دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. جدة. مطابع دار العلم.
- 16- لعبون، عبد العزيز عبد الله، (1440)، معالم جيولوجية عسير، المؤتمر الدولي الأول للبيئات الجبلية شبه الجافة ابها عسير، 2019-1441، مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، الرياض
- 20-كاظم، موسى محمد، (2001)

- دور الموارد المائية في التنمية السياحية - دراسة تطبيقية على شمال العراق، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية العدد 47، ص 322
- 24- الهيئة العامة للإحصاء 2021م-1  
جدول التوزيع النسبي للمتغطلين عن العمل حسب الجنس والجنسية والمنطقة الإدارية %، الربع الثاني للعام 2021، الجدول (8-2)
- 25- الهيئة العامة للإحصاء 2021م  
جدول التوزيع النسبي للمتغطلين عن العمل حسب الجنس والجنسية والمنطقة الإدارية، الربع الثاني للعام 2021، الجدول (4-2)
- 26- الهيئة العامة للإحصاء 2021م  
معدل البطالة حسب الجنس والجنسية والمستوى التعليمي والتخصص الدراسي، تقرير الربع الثاني للعام 2021، الجدول (3-2)
- 27- الهيئة العامة للإحصاء، 2018  
مسح المنشآت السياحية لعام 2018
- 30- وزارة البيئة والمياه والزراعة (2021)  
الكتاب الاحصائي السنوي للعام 1441-1442، قطاع المياه ص 23
- 12- اسعد سليم لهمود. (2014). مقومات السياحة العلاجية في حافظة النجف الاشرف. آداب الكوفة، 1(20).
- 29- بيانات الشؤون البلدية والقروية عام 1440هـ  
الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية، الكتاب السنوي عام 2019م، متاح على الرابط <https://www.stats.gov.sa/ar/1009>

5-Carrera, P. M., & Bridges, J. F. (2006). Globalization and healthcare: understanding health and medical tourism. Expert review of pharma economics & outcomes research, 6(4), 447-454.

<https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.158614737167.6.4.447/>

3- Zeng, L., & Yi Man Li, R. (2021). Tourist Satisfaction, Willingness to Revisit and Recommend, and Mountain Kang yang Tourism Spots Sustainability: A Structural Equation Modelling Approach. Sustainability, (19), 10620

4-Smith, R., Álvarez, M. M., & Chanda, R. (2011). Medical tourism: a review of the literature and analysis of a role for bi-lateral trade. *Health policy*, 103(2282-276), (3-.

<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0168851011001199>

6-Connell, J. (2006). Medical tourism: Sea, sun, sand and... surgery. *Tourism management*, 27(6), 1093.1100-

Csirmaz, É., & Pet, K. (2015). International trends in recreational and wellness tourism. *Procedia economics and finance*, 32, 755762-

36-Al-Maaitah, H. M. K. (2016). An investigation of the acquisition and experience of medical tourism: the case of Jordan

34-. Wang, B., & Tabshouri, B. (2018). The Joint Commission vs Joint Commission International: Part II-Comparing the Survey Practices for Medical Equipment Management and Maintenance. *Journal of Clinical Engineering*, 43(2), 7582-

35-Ismail, M. (2012). Dubai Healthcare City to compete for foreign patients. *The National*. <http://www.the.national.ae/news/uae-news/tourism/dubai-healthcare-city-to-compete-for-foreign-patients>, 18.

22-Hussein, M. T., Lashin, A., Al Bassam, A., Al Arifi, N., & Al Zahrani, I. (2013). Geothermal power potential at the western coastal part of Saudi Arabia. *Renewable and Sustainable Energy Reviews*, 26, 668684-.

21-Aboud, E., Qaddah, A., Harbi, H., & Alqahtani, F. (2021). Geothermal Resources Database in Saudi Arabia (GRDiSA): GIS model and geothermal favorability map. *Arabian Journal of Geosciences*, 14(2), 110-.

<https://link.springer.com/article/10.1007/s1251706426--020-z#citeas>

28-Micheal, P., (1969). *International Tourism, The Economics and Development of the International Tourism Trade*, London,

Global Competitiveness Report 20172018-» World Economic Forum

35-JCI accredited organizations, Joint Commission International, Oak

Brook, Illinois (2021)

<https://www.jointcommissioninternational.org/about-jci/accredited-organizations/#first=10>

14-Abadi, F., Sahebi, I., Arab, A., Alavi, A., & Karachi, H. (2018). Application of best-worst method in evaluation of medical tourism development strategy. *Decision Science Letters*, 7(1), 7786-

11-Khan, S., & Alam, M. S. (2014). Kingdom of Saudi Arabia: A potential destination for medical tourism. *Journal of Taibah University Medical Sciences*, 9(4), 257262-

8-Alleman, B. W., Luger, T., Reisinger, H. S., Martin, R., Horowitz, M. D., & Cram, P. (2011). Medical tourism services available to residents of the United States. *Journal of general internal medicine*, 26(5), 492-497.

Gyu Ko, T. (2011). Medical Tourism System Model. *International Journal of Tourism Sciences*, 11(1), 17-51. <https://doi.org/10.108015980634.2011.114/34634>

13- Jain, V., & Ajmera, P. (2018). Modelling the factors affecting Indian medical tourism sector using interpretive structural modeling. *Benchmarking: An International Journal*